

المستطرف في كل فن مستظرف

الصفدي .

(دع الخمر فالراحات في ترك راحها ... وفي كأسها للمرء كسوة عار) .

(وكم ألبست نفس الفتى بعد نورها ... مدارع قار في مدار عقار) .

نكتة اجتمع نصراني ومحدث في سفينه فصب النصراني خمرا من زق كان معه في شربة وشرب ثم صب فيها وعرض على المحدث فتناولها من غير فكر ولا مبالاة فقال النصراني جعلت فداءك إنما هي خمر قال من أين علمت أنها خمر قال اشتراها غلامي من يهودي وحلف أنها خمر فشربها المحدث على عجل وقال للنصراني يا أحمق نحن أصحاب الحديث نضعف مثل سفيان ابن عيينة ويزيد بن هارون أفنصدق نصراانيا عن غلامه عن يهودي و ما شربتها إلا لضعف الإسناد . ومن المجون في ذلك ما حكي أن سكرانا استلقى على طريق فجاء كلب فلحس شفتيه فقال خدمك بنوك ولا عدموك فبال على وجهه فقال وماء حارا أيضا بارك الله فيك وقيل حالة السكارى ثلاثة قرد حرك رأسه فرقص وكلب هارش فنبج وحية زويت فنامت ومر عقال الناسك بمدادس بن خدام الأسدى فاستسقا له بنا فصب له خمرا وعلاه بلبن فشربه وسكر ولم يتحرك ثلاثة أيام فقال . (سقيت عقالا بالعشبة شربة ... فمالت بعقل الكاهلي عقالى) .

(قرعت بأم الخل حبة قلبه ... فلم ينتعش منها ثلاث ليالي) ويقال الخمر مصبح السرور ولكنها مفتاح الشرور اللهم تب علينا وعلى العصاة المذنبين برحمتك يا أرحم الراحمين آمين